

الباب الثاني

دراسة نظرية

الفصل الأول

الوسائل التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم. وقال رأي الآخر أن وسائل التعليمية هي كل ما يستعين به تفهيم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة.

والوسائل المستعملة في تدريس اللغة العربية:¹⁷

1- الوسائل البصرية

وهي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين، المثال: السبورة

والبطاقات والصور

2- الوسائل السمعية

هي التي يستفاد منها عن طريق الأذن، المثال: المذياع

3- الوسائل السمعية البصرية

هي التي يستفاد منها عن طريق العين والأذن، المثال: التلفاز،

التمثيلات

وللوسائل التعليمية نوعان:¹⁸

1. وسائل حسية، هي ما تؤثر في القوى العقلية بوساطة الحواس

2. وسائل لغوية، هي ما تؤثر في القوى العقلية بوساطة الألفاظ

¹⁷ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، بيروت: دار النعاس، 1980، صفحة 237-238

¹⁸ عبد العليم إبراهيم، *FNJdittZiLp OzdZi yDzi*، مصر: دار المعارف، 1989، صفحة 432-433

أ- تعريف الموسيقى

الموسيقى هو إدماج الصوت من آلات الموسيقى التي تتصوت بالترتيب.¹⁹ وقال أرسطوتيليس، للموسيقى قدرة الإطمئناء القلوب المتردد. وقال رأي الآخر، أن الموسيقى هو لغة النراي الذي أوصل الفهم والتعريف بين الناس إلى زوايا الغرفة والوقت. ولذلك اعتقد نتسا (Nietsa) أحد فيلسوف من ألمانيا، أن لاشك الموسيقى استطاع إعطاء الاشتراك الإجابي على حياة الإنسان. ثم قال نتسا "دون الموسيقى سوف تكون الحياة فسادة". وفي الظهور، كان الموسيقى وظيفة ودورا هاما حتى الإنسان لا يطلق بوجود الموسيقى.²⁰

وكتب كهليل غبران في كتابه "الموسيقى عطش النفس"، قال :
 "الموسيقى هو الأصابع اللطيفة التي طرقت القلب لإاض السخونة من نومه المظلم. صنع الطرق فتح الأصابع بساط التذكر أتى مرة بعد ضاع بالليل. صنع الطرق فتح تذكر القديم بعد مغلق بمواقع المختلفة.
 كان الموسيقى مؤثرا على المدرس والتلاميذ. واستطاع المدرس استعمال الموسيقى لترتيب حالة القلوب، وتغيير حال السجية التلاميذ، وكذلك لعضد بيئة التعلم. ساعد الموسيقى التلاميذ على حسن التعلم وحسن التذكر.

¹⁹ترجمة من: 501, Dahlan al-Barry, *Kamus Ilmiah Populer*, (Surabaya: Arkola, 2001),
²⁰ترجمة من: 14, Fathur Rasyid, *Cerdaskan Anakmu Dengan Musik*, (Jogjakarta: DIVA Press, 2010),

ب- تيار الموسيقى

تطور الموسيقى من زمان إلى زمان. ولذلك علينا أن نعرف عن تيار الموسيقى²¹:

1- موسيقى التراث

اشار موسيقى التراث إلى عادة الفن الغرب واوركسترا ثم إلى

الموسيقى في حقبة 9-21

2- موسيقى التقليدي

موسيقى التقليدي هو الذي الموسيقى الذي عاش في

ا تمتع، وكان ذلك الموسيقى أبا عن جد لجعل الوسائل التسلية. وهناك

ثلاثة عناصر التي تأثرت الموسيقى التقليدي، وهي: الموسيقى، و ا تمتع،

ثم مستمع الموسيقى.

3- موسيقى الدينية

(1) عود/آلة الطرب

نظرنا الآن أن العود تطور في بلاد الشرق الأوسط وخاصة

في بلاد مصر، في ذلك البلد، صنع العود بأوركسترا الكبير.

تطور العود ببلاد إندونيسا في أمكنة الإسلامية. وألات

الموسيقى العود تتكون عن كمنجة ومزمار وغير ذلك.

(2) قصيدة

²¹ ترجمة من: 52-62, (Jogjakarta: DIVA Press, 2010), *Fathur Rasyid, Cerdaskan Anakmu Dengan Musik*

القصيدة هي الشعر الأدب الذي أغنى العرب، غنى المتغنى الغناء فيه مدح (عن دعوة الدينية) للمسلمين. وهناك قصيدة عصرية. وعادة، حمل فرقة القصيدة العصرية الغنان. وألات الموسيقى التي استعملت الفرقة القصيدة العصرية هي قثارة الكهرباء وكمنجة وذقا و مندولين وغير ذلك.

(3) نشيد

النشيد هو أحد فن الصوت الإسلام. وفي شعره غناء عن الإسلام والنصيحة، وقصة الأنبياء، والحمد لله، وغير ذلك. عادة، رافق النشيد بالطبلة فقط لأن منع العلماء استعمال الألات الموسيقى سوى الطبلة.

بدأ النشيد منذ زمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. النشيد هو الشعر الذي أغنى المسلمين لاستقبال النبي عندما أتى إلى المدينة للهجرة. ودخل النشيد إلى إندونيسيا منذ السنة 1980م. والآن، استعمل النشيد في بلاد لغة الإندونيسية. وأغنى النشيد في وليمة العرس والإحتفالات الدينية.

جاز هو أحد تيار الموسيقى الذي جاء من أمريكا في حقبة العشرين. أكثر استعمال هذا الموسيقى هي غثارة الكهراء وبيانو والبوق وغير ذلك.

5- موسيقى الوطن

موسيقى الوطن هو اختلاط عناصر الموسيقى من أمريكا. أتى الموسيقى الوطن من مهاجر الذي أتى إلى أمريكا الشمالي.

6- بلوس

بلوس هو أحد تيارالموسيقى الصوتي والأتي من أفريقيا. انطلق هذاالموسيقى بالروحي والحمد الذي أتى من سابق ا تمتع العبيد بأفريقيا.

7- شعبي

موسيقى الشعبي هو أحد تيار الموسيقى اتصف التجاري. تطور هذاالموسيقى بأمريكا في السنة 1920م. صنع طوماس أديسيان أول رقيم ثم تطور ألى بلاد الأخر.

وتيار موسيقى الشعبي هو الرقص والأسطواني وغير ذلك.

8- روك

روك هو جيل من الموسيقى الشعبي الذي عرف في وسط السنة 1950م. هذا الموسيقى أكثر استعمال على الغثارة الكهراء والطلب

والبيانو. سمي فرقة هذا الموسيقب " Rock Band " الذي تكون من علي وطبال وغانثر.

9- موسيقى الدنيا

مسيقى الدنيا هو لقب لتيار الموسيقى الذي ليس من الموسيقى الشعبي والتراث. عادة، نوع هذا الموسيقى هو الموسيقى لرعية أوربا. في إندونيسيا، رجع موسيقى الدنيا على جميع جنس الموسيقى التي أتى خارج البلاد، المثال: الموسيقى الغربية.

ج- فوائد الموسيقى

وهناك فوائد الموسيقى، وهي: ²²

(1) للتسلية

تأثر الموسيقى حالة القلب الناس إما كان الحزن أو الفرح، وهذه الحالة معلقة على السمع. أعطى الموسيقى للمستمع هممة على النفس المتعب والمتكدر. لاسيما للناس الذي وقع في حب، كأن الموسيقى قوة لإعطاء الهمة في طريق حبهم. لتسلية، استطاع الموسيقى إعطاء الإستراح والمنشط والإنتعاش على السمع. عندما شعرنا بالقلق علينا إستماع الموسيقى لأنه أنعش الفكر القلق. والحاصل، نلنا الهمة لأداء العمل المؤجل.

²² ترجمة من: 71-76, (Jogjakarta: DIVA Press, 2010), *Cerdaskan Anakmu Dengan Musik*, Fathur Rasyid

استطاع الموسيقى شفاء الأزمة الإقتصادية، لأن المثبت على إنزال النبض القلب، وهذا سوف يساعد على الإطمئناء والتهيج العقل المعلق بنشاط الإحساس والنوم. دل الباحث بجامعة توكيو على أن مساعدة الموسيقى لإنزال الضغط والقلق.

(2) لعلاج الصحة

استطاع الموسيقى علاج الصحة. رتب الموسيقى الهورمونات التي تأثرت على الضغط والترقية الأذكار. شابكا الموسيقى والصحة، ولا شك أن استماعه الرغبة سوف يجعل الناس على حسن حالة القلوب على وقت المحتصرة. وله قدرة لتأثير الضغط القلوب والدم حسب الفرصة والتردد والحجم. إذا بطئت فرصته فبطئ ضغط القلوب وأنزل ضغط الدم، والآخر، اتبع السمع على حالة الإستراح إما في الفكر وإما في البدن.

ولذلك بعض المستشفيات خارج الوطن استعمل الموسيقى على المرضى لأن المثبت على شفاء الظهر المزمن. كان الموسيقى دورا هاما في المولد، باستماعه أعانت الحامل على التوجه المرض.

والمثبت أيضا أنه استطاع على مساعدة الأولد قبل أداء العملية الجراحية لأن ساعده على حذف الخوف والقلق.

(3) لترقية الذكاء

أثر الموسيقى على تطور الذكاء الإنسان. وهذا المثبت، ذات يوم جلست الحامل واستمعت الموسيقى على ولدها في البطن، ففي يوم الحاضر كان الولد أذكى من ولد الآخر. منع الموسيقى حذف الأذكار. وكذلك ساعد المرضى على التذكر الغناء والمواصلات بتاريخهم. وهذا لأن أوضع جزء العقل الذي فعل الموسيقى هو جانب التذكر.

(4) لتكوين الشخصي

أيقن الموسيقى لتطور الهمة. وللرياضي، جعل الموسيقى تطور الهمة لأداء الرياضية الجيدة، وكذلك استطاعه على تطور قوة الإحتمال. إذا كان الموسيقى همة فسوف يؤدي جميع العمل، وعكس ذلك إذا كان الموسيقى خاليا بالهمة سوف لا يؤدي جميع النشاط. فانظر إلى الشعيرة في يوم الإثنين، في هذه الشعيرة أوجبنا أغنية الغناء الواجب الوطني لتعليل حب الوطن و لتذكر على فضائل الأبطال، وكذلك إعطاء الهمة الجيدة لأعضاء الشعيرة. وأثر الموسيقى على الشخصي الناس. في الصغار حبنا استماع الموسيقى للأطفال، وفي الكبار استطعنا اختيار الموسيقى الرغبة واختيار جنس الموسيقى الذي ساعدنا على تكوين حالة الحياة المحتاجة.

د- الآلات الموسيقية

الآلات الموسيقية هي الآلة التي صنعت لهذا الغرض الحصول على الموسيقى. في الحقيقة، الأشياء التي تحصل الصوت بطرق المعين تسمى بالآلة الموسيقية. وعلم الذي يبحث عن الآلة الموسيقية يسمى بـ " Aganologi ". ووتقسم الآلة الموسيقية إلى خمسة أقسام: ²³

1- الآلة الموسيقية القطف

تعزل الآلة الموسيقية القطف الصوت عندما يهتز الوتر بطرق القطف. وهذه الأمثلة من الآلة الموسيقية القطف:

قنارة

قنارة هي الآلة الموسيقية لها سلك التي تلعب بالأصابع. تحصل الصوت من الأوتار التي تنز

آلة الطرب

جاءت الآلة الطرب من سندا. يرجع لفظ " الآلة الطرب " إلى مزروعات " sentul " التي تعتقد خشبه لصنع الآلة الطرب. لآلات الطرب شكلان، وهما : شكل السنبوق وشكل " siter "

ساسندو

ساسندو هو الآلة الموسيقية الذي جاء من جزيرة " Rote (NTT) "

بنجو

بنجو هو الآلة الموسيقية القطف الذي يتطور عبيد بأفريقيا

²³ترجمة من: 19-51, Fathur Rasyid, *Cerdaskan Anakmu Dengan Musik*, (Jogjakarta: DIVA Press, 2010),

حرفا

في اللغة الإنجليزية سمي حرفا ب "Harp"، شكله طويل وعطاء لونه كالذهب، وله أوتار، وأساس شكله مثلث. يستعمل حرفا باليد أو بالرجل واليد. وللحرفا متنوع الشكل ولكن يثبت على ثلاثة عناصر: سبورة الصوت، والعنق، و أوتار

عود

العود هو آلة الموسيقى كمندولين الذي جاء من الشرق الأوسط. وللعود 3-12 أوتار. وأوركس الذي يستعمل العود يسمى بأوركس العود، ولحظ غنائه باللغة العربية، فيه صلوات وأدعية. ومؤسس أوركس العود هو "البار (ابوه أحمد البار)". و"السريا" هو اسم أوركس العود الذي يكون مشهورا في الزمن الآن

2- آلة الموسيقى الاحتكاك

تحصل آلة الموسيقى الاحتكاك الصوت عندما يحك سلكه، وهذه الأمثلة منها:

كمنجة

الكمنجة هي آلة الموسيقى التي تستعمل بالاحتكاك، ولها أربعة أوتار وهي: أ، ب، ج، د، هـ

رباب

معنى "رباب" هو الرب، والرباب هو آلة الموسيقى الاحتكاك الذي يستعمل 2-3 أسلاك. ومكان الرباب في بلاد الإسلام

سلو

اسم "سلو" هو مختصر من "Violencello". سلو هو آلة متعقدة التي تتكون عن الجزئيات. في العام، تنع سلو من الخشب، وفي جزء الآخر من الصلب والمعدن

3- الآلة الموسيقية الطرق أو الضغط

تعمل الآلة الموسيقية الضغط بطريق الضغط على بعض جزئها الذي يحصل الصوت. ولهذه الآلة ثلاثة أنواع، وهي الضغط للضرب، والضغط للهبوب، والضغط لعملي المنهاج إلكتروسكوب. وهذه الأمثلة من الآلة الموسيقية الضغط:

بيانو

البيانو هو آلة الموسيقى الذي تستعمل بأصابع اليد. ولاعب البيانو يسمى بالعاظف. أول صانع البيانو هو Bartolomeo Cristofori (1655-1731)

1720 في السنة

4- الآلة الموسيقية الهبوب

تحصل الآلة الموسيقية الهبوب الصوت إذا تم عمود الجو فيها. وهذه الأمثلة من الآلة الموسيقية الهبوب:

مزمار

المزمار هو آلة الموسيقى الهبوب من الخشب. صوته لطيف ويستطيع إدماجه بالآلات الموسيقية الأخرى. ومزمار العصري يصنع من الذهب والفضة والاختلاط منهما.

بوق

البوق هو آلة الموسيقى الهبوب يصنع من المعدن. وللبوق سعدتان

هرمونيكاً

هو آلة الموسيقى أسهل في استعماله. فقط بالهبوب والمص سوف تخرج الصوت الجيدة

5- آلة الموسيقى الضرب

تحصل هذه الآلة الصوت بالضرب. وتنقسم الآلة الضرب إلى قسمين، وهما آلة الضرب التي تلحن و آلة الموسيقى التي لاتلحن. وأمثلة من هذه الآلة هي:

طبلية

تتصوت هذه الآلة باليد. ووظيفة الطبلية الأساسية هي تنظيم اللحن

طبل صغير

الطبل الصغير هو آلة الموسيقى الذي جاء من مالوكو و فافوا. شكله كالطبل وطريق استعماله بالضرب. وغطاء هذه الآلة يصنع من جلد غزال الذي يجف قبله

دف

الدف هو الطبلبة شكله كروي. وإحدى جزئياته تمنع من جلد الغنم.

آلة الموسيقى جاوية

لفظ هذه الآلة جاءت من لغة الجاوا، وهو Gamel بمعنى الضرب. ومعظم

هذه الآلة يوجد في جاوا، ومادورا، وبالي، ولومبوك

هـ - تأثير الموسيقى على الناس

يتأثر الموسيقى على الناس وهي :

- يستر الموسيقى الصوت وذوق الحزن
- يبطئ وو يوازن الموسيقى موج العقل
- تأثير الموسيقى النفس
- تأثير الموسيقى نبض القلب وضغط الدم
- ينقص الموسيقى توتر العضلة ويحسن الحركة وتنسيق البدن
- تأثير الموسيقى حرارة البدن
- ترتيب الموسيقى الهرمونات المتعلقة بالضغط
- تغيير الموسيقى نفاذ البصيرة عن الغرفة

و- دور الموسيقى في التربية

بالاستماع للموسيقى يدعو لمدرس الطلاب لأداء النشاط الذي يوصل بالحياة اليومية. في الحقيقة، ينع الموسيقى مدين، هما: يصنع الموسيقى للتعلم فقط ويصنع الموسيقى للتعليم، المثال: لتعليم المفردات وتعليم شكل الجملة. يجب للمدرس اختيار الموسيقى المناسب مدف التعليم. لماذا يختار الموسيقى لإحدى الطرائق الناجعة لتعليم اللغة العربية؟ الموسيقى هو حظ مهم من حياة الطلاب والة أو وسائل التعليم اللغة للطلاب. تعليم اللغة الأجنبية سوف يسر الطلاب إذا يعد على سلسلة الأنشطة الجيدة. يتعلم الطلاب بوسائل الموسيقى سوف يصنعهم فارحا في تعليم اللغة العربية. يجب على المدرس في تعليم اللغة العربية بوسائل الموسيقى الاهتمام على الأشياء الآتية :

- اختر الموسيقى المناسب بطبيعة الطلاب وكفائتهم
- لا يطول اللخط الموسيقى لكي لا يصعب الطلاب في حفظه
- في اختيار الموسيقى يحتاج عل الاختيار الكلمات البسيطة والسهل في نطقه
- الموسيقى القصير وله الكلمات البسيطة سوف يسرع في حفظه
- اختر الموسيقى الكلمات المتكررة (عن مادة التعليم)
- اختر الموسيقى المحبوب للطلاب

وفي العام، دور الموسيقى في التربية هي ثلاث : ترتيب حالة القلب، ولترقية حصول التعليم المقصود، وينير الأشياء المهمة.²⁴

وهناك طريقتان في تعليم اللغة العربية بوسائل الموسيقى. عادة، قبل ابتداء الموسيقى يعطي المدرس مثالا في تلفيز الموسيقى، وبعد تعرف الكلمات، يأمر المدرس الطلاب لتعليده. وطريق الآخر، يستطيع المدرس استخدام الشريط أن كان الطلاب لا يقدر على حفظ اللحظ الموسيقى. در الشريط 2-3 مرات والطلاب يستمعه

الفصل الثاني

من الأمور التي تجب أن تم ما دور العلم، تدريب التلاميذ منذ وقت مبكر على مهارة الإستماع لأهميتها في عملية التعليم بصفة خاصة وفي ا تمتع والحياة بصفة عامة. ويلعب الاستماع دورا هاما في عملية الاتصال الاجتماعي.

وفي وقتنا المعاصر، اعتبرت الكلمة المسموعة ذات أثر بالغ على السامع، وأصبح الفرد ليس ملتما بالقراءة والكتابة، بل بالكلام والاستماع بدقة وفهم. ولأهمية الاستماع في وقتنا الحاضر، ينبغى الاهتمام بتدريب المتعلم على الاستماع وتزويده بالقدرة على سماع الخطب والمناقشات واستماع برامج الراديو والتلفزيون.

²⁴ ترجمة من : Bobby Deporter, *Quantum teaching*, (Bandung : Kaifa, 2010), 75-77

8- القدرة على إصدار الحكم على الكلام المسموع، واتخاذ القرار المناسب

3 أنواع مهارة الاستماع

هناك أنواع كثيرة للاستماع يمارسها الإنسان في حياته ويمكن أن نذكر بعضها فيما يلي:²⁷

1- الاستماع المركز: وهو استماع يقظ يمارسه الإنسان في حياته في التعليم والاجتماعات الرسمية، والاستماع إلى المحاضرات، وفي هذا النوع يركز المستمع على المعاني، ويفهمها بدقة وتركيز، ولا يستغنى إنسان عن هذا النوع في حياته.

2- الاستماع غير المركز: أو ما يسمى بالاستماع الهامشي غير المؤثر، وهو نوع من الاستماع شائع ومنتشر في الحياة مثل: الاستماع إلى المذياع، أو التلفاز. وهذا النوع إذا أردنا أن نحوله إلى استماع مركز فعلى المتحدث أن يجذب المستمعين بحلاوة أسلوبه، وطلاوة عرضه، وقدرته على التشويق والإثارة، فهو إن فعل ذلك شد انتباه المستمعين، ودفعهم إلى التركيز والاستماع لما يقول.

3- الاستماع المتبادل: وهو الذي يكون فيه الأفراد مشتركين في المناقشة حول موضوع معين، فيتكلم واحد ويستمع إليه الباقون، ثم يتكلم غيره وغيره وهكذا، وفي أثناء المحادثة أو المناقشة تساؤلات من المستمعين ويقوم المتكلم بالرد عليها وتوضيحها.

- 4- الاستماع التحليلي: وهذا يحتاج إلى خبرة سابقة عند المستمع يستطيع بواسطتها أن يخضع الكلام المسموع لهذا الخبرة، فيفكر المستمع فيما سمعه من المتكلم، وقد يكون ماسمعه ضد خبرته الشخصية، أو يختلف عنها. وعندئذ يأخذ المستمع في تحليل ماسمع ومايسمع.
- 5- الاستماع الناقد: وهذا النوع تابع للنوع السابق، فقد يحلل المستمع مايسمع، ويكتفى لذا ولا ينقد، وقد ينقد ماسمعه بعد تحليله، وهو يقوم على أساس مناقشة ماسمع من التحدث وإبداء الرأي فيه بالموافقة أو مخالفة، وكما قلنا هذا النوع يلزمه ربط الكلام المسموع بالخبرات السابقة، والتركيز على الكلام المسموع مع اليقظة والانتباه.
- 6- الاستماع من أجل الحصول على المعلومات: وهذا النوع له هدف واضح، فهو يكون من أجل اكتساب معرفة، أو تحصيل معلومات، ويكون في الدروس التعليمية، وفي الاستماع لشخصية مرموقة، أو لسماع الأخبار من أجهزة المذياع أو التلفاز. وهذا النوع يحتاج إلى التركيز واليقظة والانتباه لاستيعاب أكبر قدر ممكن من المعلومات المراد الحصول عليها.
- 7- الاستماع من أجل المتعة والتقدير: وهذا النوع يكون في حالة الإعجاب بشخص معين، فيستمع الإنسان إليه وهو مستمتع بكلامه، ومقدار لشخصية المتكلم، وهذا النوع يتضمن:
- الاستماع بمحتوى المادة المسموعة، وتقدير مايقدمه المتكلم.
 - الاستجابة التامة عن رغبة وميل للموقف الذي يجري فيه الاستماع.

- تحديد منهج المتكلم في التحدث وميزاته، وذلك من خلال ما يقدمه للسامعين.

4 أهمية مهارة الاستماع

مهارة الإستماع هي نوع من أنواع الاتصال وستقبال اللغة. وهو وسيلة من وسائل الثقيف وتلقى المعلومات. وهذه المهارة لها أهميتها في حياة الطالب فهي من المهارة الوظيفية التي تلازمه طوال حياته و محتاج إليه لمتابعة شرح أساتذته و لمتابعة اجابات زملائه وشرح وجهة نظرهم والى سماح المتحدثين في المذيع والتلفاز وسماع الخطب وسماع المحاضرات في الجامعة والاستماع أول نشاط لغوي يمارسه الإنسان في البيت، والشارع، والمدرسة، يسمع الطفل والديه، وإخوته، ويسمع أصدقاءه، ويسمع معلمه. وفي مهارة الإستماع: ينبغي على الطالب أن يفهم اللغة الأجنبية كما يتحدث أصحاب في المواقف الإجتماعية المختلفة فمثلا ينبغي أن يكون قادرا على فهم المحادثات المرتبطة بمواقف كل يوم والمتعلقة بالمسائل التي تدور حول انشطته العادية داخل المدرسة وخارجها والاستماع أول نشاط لغوي يمارسه الإنسان في البيت، والشارع، والمدرسة، يسمع الطفل والديه، وإخوته، ويسمع أصدقاءه وخالانه، ويسمع معلميه.²⁸

5 بعض العوامل المؤثرة على تنمية الاستماع

²⁸ أحمد فؤاد، *الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية*، دار المسلم للنشر والتوزيع، 1992، صفحة 66

هناك عوامل عديدة تؤثر في الاستماع، فالسمع هام للاستماع. فغذا كان سمع الطفل ضعيفا: وجب علاجه أو تزويده بما يعوض هذا الضعف، وإذا تعذر ذلك وجب إجلاس الطفل في أفضل مكان يتيح له القدرة على الاستماع. وثمة عوامل مادية في حجرة الدراسة تعوق الاستماع كالضوضاء الذي ينبعث من الطريق، وحركة التلاميذ داخل الفصل، وعلى المعلم أن يبذل قصارى جهده لتوفير الجو الذي يسير الاستماع الجيد في حجرة الدراسة. وفيما يلي عدة مقترحات تساعد على تنمية الاستماع لدى التلاميذ:²⁹

- 1- يساعد على حسن الاستماع وضع التلاميذ في الأماكن الملائمة، وضبط النظام والتقليل الضوضاء
- 2- لجعل التلاميذ أكثر استعدادا و ييؤا للاستماع علينا أن نقوم بربط المادة المقروءة أو الملقاة على مسامعهم بخبرات التلاميذ السابقة وتوضح معاني الكلمات الجديدة والقاء الاسئلة المثيرة
- 3- مساعدة التلاميذ على إدراك الهدف من الاستماع والرغبة فيه سواء أكان الهدف هو الاستماع أم التوصل إلى إجابات عن أسئلة معينة أو تحديد الأخطاء الواردة فيما يلقى من أفكار
- 4- اجعل المادة المسموعة ملائمة لمستوى نضج التلاميذ ومدى إنباههم وخبراتهم السابقة

²⁹فتحى على يونس ومحمود كامل الناقية، *فن التدريس*، القاهرة: دار الثقافة، 1977، 133-134

5-زود التلاميذ بالتوجيه الذي يساعدهم على إعادة القاء ما سمعوا وتلخيصه

وشرحه

6-ساعد التلاميذ على تقويم الموضوعات التي يسمعونها

7-وجه التلاميذ نحو أهمية الأعضاء المهذب والمعتبر والتفاعل مع أعضاء

الجماعة

8-حدد بعض البرامج الاذاعية الخاصة بحيث تناسب مع المنهج التعليمي

للتلاميذ واستخدامها كدروس من الحين والآخر

6- كيفية تنمية مهارة الإستماع

ينبغي على المعلم تنمية مهارة الاستماع عند تلاميذه. فالمستمع الجيد

ينبغي توافر مهارات لديه تتمثل في (يونس والناقاة- ص ص 132/128):³⁰

- 1- التعرف على أغراض المتكلم
- 2- التعاطف مع المتكلم (وخاصة إذا كان الموضوع الذي يستمع إليه، يتوافر إليه عنصر التشويق أو من الموضوعات التي تثير انفعالات المستمع)
- 3- التوقع لما يقال
- 4- معرفة الأفكار الرئيسية

³⁰ عبد المجيد سيد أحمد منصور، *LibsitiPzi*، رياض: عمادة شؤون المكتبات-جامعة الملك سعود، 1982، 238

- 5- معرفة التفاصيل
- 6- متابعة التفاصيل
- 7- استخلاص النتائج
- 8- تلخيص ما استمع إليه
- 9- تمييز الواقع من الخيال
- 10- اتمييز بين العناصر الأساسية في الموضوع والدخيلة
- 11- استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم
- 12- تحليل مادة الإستماع
- 13- التذوق والابتكار فيما يستخلص من مادة الإستماع

7 مجالات الاستماع

تختلف مجالات الاستماع باختلاف الممارسات اللغوية اليومية. وهذه

الآلات التي يمارسها كل إنسان في الحياة:³¹

- 1- المذياع : لا يخلو بيت أو سيارة من وجود جهاز المذياع، وعن طريقه يستمع الناس القرآن الكريم، والأحاديث الدينية، والإجتماعية، والأخبار، والبرامج

³¹ أحمد فؤاد، *الأسس النظرية للتعليم اللغوي*، رياض : دار المسلم للنشر والتوزيع، 1992، 57-59

المختلفة. ويتضمن الاستماع للمذيع أنواعا متعددة من الاستماع :
الاستماع المركز، وغير المركز، والتحليلي، والناقد، وغير ذلك.

2-المحادثة :وهي سمة من سمات الحياة لا يخلو منها بيت أو مؤسسة أو متجر أو ناد، ومفهومها أن تشترك جماعة في الكلام مع بعضهم في موضوعات مختلفة دون أعداد سابق، فيتكلم واحد ويستمع الباقون، وينتقل الكلام من شخص لآخر، والمحادثة مجال طيب للتدريب على كثير من مهارات الاستماع، وتمارس من خلالها أنواع مختلفة من الاستماع مثل : الاستماع المركز، والتحليلي، والناقد.

3-المتطلبات الإدارية : وهي ممارسات رسمية في الدواوين والمؤسسات والشركات وفيها تصدر أوامر وتقرأ تعميمات، وكل مسؤول يستمع لهذه الأوامر والتعميمات. والمتطلبات الإدارية مجال للاستماع بمختلف أنواعه، وعن طريقه يكون الاستماع للالتماسات والاقتراحات والأوامر، وتضمن تحديد السلوك المطلوب، لتضمن تحقيق المتطلبات الإدارية.

4-المتطلبات اليومية : وهي مجال منتشر في الحياة، وتضمن المعاملات التجارية من بيع وشراء، وأخذ وعطاء، ومعاملات ثقافية، أو اجتماعية. وتمارس من خلالها أنواع مختلفة للاستماع مثل : الاستماع اليقظ، والناقد.

5-التلفاز : انتشر هذا الجهاز في البيوت، وأصبح له تأثير كبير على الأجيال الجديدة بمختلف أنواعها، ومن خلاله يستمع ويشاهد الناس برامج متعددة ومتنوعة مثل الاستماع : للقرآن الكريم، والأحاديث الدينية والاجتماعية،

والعلمية، والثقافية، والندوات، وغير ذلك. ويتضمن أنواعا متعددة للاستماع، مثل: الاستماع المركز، والممتع، والتحليلي، والناقد، وللحصول على معلومات. ويلزمه الانتباه والتركيز بالسمع والبصر.

6-الهاتف : في ظل تطورات العصر وتقدمه أصبح الهاتف أداة جيدة أو وسيلة هامة من وسائل الفهم والإفهام، وتتم المعاملات من بيع وشراء، وارشادات وتوجيهات، وتبليغ أوامر على وجه السرعة. ويتضمن استخدام هذا الة معرفة النتائج التي تلازم المحاوره الكلامية، والاستماع للمتطلبات الإدارية. ويلزم هذا الة شدة الانتباه والتركيز لما قلناه.

وهناك مجالات أخرى لاتقل أهمية عن الة السابقة وإن كانت ممارسا في الحياة قليلة، وغير منتشرة بين كل الناس مثل : الاستماع للمسجلات، وإلقاء السلام، فهذه مجالات يمكن الاستفادة منها في التدريب على الاستماع إذا يأت الفرصة لذلك.

8- آداب الاستماع

أن الاستماع كما يتطلب مهارات يحتاج إلى عادات معينة لابد أن يدرّب الإنسان نفسه عليها، وهذه العادات هي ما يمكن أن يطلق عليها آداب الاستماع.

وأداب الاستماع ذكر بعضها الإمام أبو حامد الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين في باب العلم، تحت العنوان "أداب المتعلم". ويمكن إجمال آداب الاستماع فيما يلي:

1- الاستماع إلى المتحدث في لطف وكياسة، وفي دقة وانتباه، وهذا المستوى يمكن أن يصل إليه الفرد بعمل الآتي:³²

أ- إشعار المتحدث بالإقبال عليه، والرغبة في الاستماع له

ب- التعبير عن المتعة والتقدير لحديث المستمع، وعدم إظهار علامات الملل منه

ج- تجنب المقاطعة للمتحدث، وتعويد المستمع النظر للمتحدث باهتمام

د- تقديم أسئلة ذكية والتفكير اليقظ فيما يسمع

هـ- تعويد المستمع الجلوس في هدوء وعدم العبث في أثناء سماع المتحدث

2- التركيز القوى الذي يجعل المستمع متكيفيا مع المتحدث، بحيث يكون راغيا ومستعدا للاشتراك مع المتحدث في مناقشة ما يبديه من آراء وأفكار، وأن يكون قادرا على تحديد هدف المتحدث، وتذكر النقاط المهمة في الحديث

3- أن يدرك الأسباب والعلل التي يقدمها المتحدث لما يعرض من بحوث، وما

يقدم من أمثلة، وأن يفهم بدقة قبل أن يحكم على كلام المتحدث، وأن

يحدد لماذا يتفق مع المتحدث؟ ولماذا يختلف معه؟

4- أن يعرف المستمع: لمن يستمع؟ ولأي كلام يستمع؟ ولماذا يستمع

³² أحمد فؤاد، *Uḥyū al-ʿUlūm al-ʿIlmiyya fī al-ʿIrāq*, رياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1992، 69-70

5- أن يأخذ مذكرات، ويدون ملاحظات عما يسمعه، وهذه عادة، أو مهارة يمكن أن تنمو بالتدريب المستمر على تلخيص المستمع لما يستمع إليه، حتى تصبح هذه عادة عنده، ويمكن الرجوع إلى تلخيصاته إذا أراد تذكر ماسمع في مناسبة معينة

9 عناصر عملية الاستماع

الاستماع ليس عملية سهلة، فهو لا يقتصر على استقبال الصوت المسموع، وإدراك معاني الكلمات والجمل فحسب، بل يتطلب فوق هذا الاندماج الكامل بين المتكلم والمستمع، كما يحتاج من المستمع إلى بذل الجهد الذهني حتى يستخلص المعلومات وينقدها ويحللها، وبالتالي يتفق مع المتكلم في رأيه أو يختلف معه، فالاستماع أداء متكامل يتطلب استخدام حواس: البصر، والسمع، والعقل، في متابعة المتكلم، وفهم المعنى ما يتكلم به، وتحديد أفكاره.

إن عملية الاستماع عملية معقدة، وتتكون من أربعة عناصر لا ينفصل أحدها عن الآخر وهي:³³

1- فهم المعنى الإجمالي

عندما يستمع إنسان لموضوع من الموضوعات، لا يتمكن من الإلمام بعناصره الفرعية أو الجزئية، وإنما يوجه انتباهه وتفكيره لفهم المعنى العام

³³ أحمد فؤاد، *علم أصول الفقه*، دار المسلم للنشر والتوزيع، 1992، 50-54.

للموضوع، أو الأفكار الأساسية له، وفهم المعنى الإجمالي يتطلب من المستمع فهم الأفكار الرئيسية لموضوع الكلام المنطوق، ثم إدراك العلاقات بين هذه الأفكار، أو محاولة الربط بينهما وبين الفكرة الرئيسية التي هي موضوع الكلام.

2- تفسير الكلام والتفاعل معه

بعد عملية الاستماع، وفهم الفكرة العامة للموضوع، والأفكار الجزئية، ومحاولة الربط بين الأفكار الجزئية، وعلاقتها بالفكرة العامة من ناحية، وعلاقتها ببعضها من ناحية أخرى، يبدأ المستمع في تطبيق العنصر الثاني من عناصر العملية الاستماع، وهو تفسير الكلام المنطوق والتفاعل معه. إن تحليل الكلام وتفسيره يقتضي تعاطف المستمع مع المتكلم، ومتابعته تفاصيل الكلام.

3- تقييم الكلام ونقده

بعد عملية التفسير والتحليل تأتي عملية التقييم للكلام المسموع، ولايستطيع المستمع أن يقوم بعملية التقييم والنقد إلا إذا كانت لديه خبرة شخصية عن الموضوع المسموع إليه، ويلزم التقييم والنقد أن يكون المستمع على درجة كبيرة من الوعي والنظرة الموضوعية، وعدم الانحياز والتسرع، فعملية النقد تحتاج إلى نزاهة و نزو. والتقييم لايعني كشف النواحي

الضعف في الكلام أو الموضوع، وإنما يعني كشف مواطن القوة أيضا وأسبا ١ بالإضافة إلى مواطن الضعف وأسبا ٢ وطريقة علاجها.

وعملية النقد والتقويم تستلزم الانتباه، وتتطلب درجة عالية من التركيز والقدرة على تحليل المسموع وإدراك أهدافه، وتتطلب أيضا قدرة المستمع على ربط ما يسمعه بخبراته ومعارفه السابقة، ثم نقد ماسمع في ضوء خبراته الخاصة، أو في ضوء الواقع، أو ضوء آراء الآخرين وأفكارهم، كما تتطلب الموضوعية في النقد حتى تقوم على أساس علمي سليم

4- ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية

وهو ما يسمى بالتكامل بين خبرات المتكلم وخبرات المستمع، فبعد فهم المعنى الإجمالي للكلام المسموع، وبعد تفسير الكلام والتفاعل معه، وبعد تقويم الكلام، يمكن للمستمع أن يكتسب خبرة جديدة، وهذه الخبرة إما أن تكون مؤكدة لخبرات المستمع الشخصية، وإما أن تكون مخالفة لها، وإما أن تكون إضافة جديدة لخبرات لم تمر بالمستمع من قبل، فالمستمع عندما يستمع لموضوع ما فإنه يحاول أن يربطه بخبراته السابقة، وبعد أن يفهم ويحلل ويفسر ما استمع إليه قد يستفيد مما سمع. وفي هذه الحالة تحدث عملية إشباع للمستمع، وقد يحدث العكس فلا يجد المستمع فائدة مما سمعه، فلا يستفيد منها في حياته، وقد تكون المعلومات مخالفة لخبراته السابقة، ولكنه اقتنع ١، وبذلك تحل الخبرات الجديدة محل الخبرات القديمة.

وتكامل الخبرة وفعاليتها هما الغرض النهائي الذي من أجله نفهم ونفسر ونقوم موقف الاتصال، وبوعي المستمع بما في العناصر الثلاثة من عمليات، وتحقيقه لها، يمكن ربط ومراجعة الأفكار المعروضة مع ما لديه من أفكار، ثم يقوم المستمع باستخدام هذه الخبرات الجديدة في حياته اليومية، وأهم العوامل التي تؤثر في تكامل الخبرة بين المتكلم والمستمع هي:

- معرفة هدف المتكلم
 - معرفة موضوع الكلام
 - معرفة المستمع بالالكلام، وخلفيته تجاه هذا الموضوع
- والخلاصة القول : إن عملية الاستماع عملية عقلية وحسية، تتطلب من المستمع استقبال المعلومات بالأذن، وإعمال الذهن والفكر، حتى يفهم المستمع ما استمع إليه.

10- بعض مهارات الاستماع

ومن معرفة المعلم هذه المستويات والخطوات وتنميتها والوصول إلى المستوى المناسب يمكن أن ينطلق في تنمية بعض المهارات لدى التلاميذ ليصبحوا مستمعين مغالين، فالمستمع ينبغي أن :³⁴

- يعرف غرض المتكلم

³⁴فتحي على يونس ومحمود كامل الناقية، *فن الاتصال*، القاهرة : دار الثقافة، 1977، 128-129

- يتعاطف مع المتكلم
- يتوقع ما يقال
- يستمع للأفكار الرئيسية
- يستمع المتفاصيل
- يتبع التعليمات الشفهية
- يتذكر تتابع التفاصيل
- يلخص في عقله مايقال
- يستمع ما بين السطور
- يميز الحقيقة من الخيال
- يميز المادة الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالموضوع من المادة غير الأساسية
- يستمع في ضوء خبراته السابقة
- يحلل ما يقال
- يستمع بتذوق وابتكار

11- معوقات الاستماع

أن الاستماع الدقيق أمر جوهري في الاتصال، فضعف القدرة على الاستماع تؤدي إلى التعويق الكلام عن القيام بوظيفته ومن ثم فشل عملية الاتصال، وقد يرجع ضعف الاستماع إلى عوامل تمكن في الكلام كالتفكك في التراكيب وعدم الدقة في التنظيم و غموض المصطلحات، فإذا ما استثنينا ما يمكن في الكلام من عوامل وجدنا عوامل أخرى تمكن في المستمع إذ قد

تكون قدرته على الاستماع محدودة وضيقه نتيجة لضيق خبرته في الاستماع إلى المفردات، أو بالتفسير الخاطئ أو الغامض لكلمات المتكلمين، أو لقصور في ترجمة الكلمات المنطوقة وفهمها في سياقها المناسب.

ونستطيع هنا أن نحدد أربعة معوقات للإستماع ينبغي أخذها معين الإختبار وهذه المعوقات هي :³⁵

(1) التشتت

قد يتوقع المستمع الاثارة من جانب المتكلم، ولهذا يبذل قصارى جهده لمتابعة ما يستمع إليه من حديث، في الوقت الذي ينشغل تفكيره بأمور أخرى تبعده عن المتابعة السليمة، لهذا كان من واجب المستمع متابعة الحديث بتركيز وانتباه والابتعاد عن المعوقات التي تشتت الفكر.

(2) الملل

قد يصيب المستمع الملل قبل انتهاء حديث المتكلم. لهذا كان من الواجب أن يكون المستمع نشيطاً، يبذل قصارى جهده للاستماع والانتباه، إذ أن وقفة للسامع يسببها الملل تؤدي إلى فشل عملية الاستماع أو عدم متابعة الحديث بمتابعة صحيحة وجيدة

(3) عدم التحمل

³⁵ عبد المجيد سيد أحمد منصور، *L'asfizi*, رياض: عمادة شؤون المكتبات-جامعة الملك سعود، 1982، 238-239

لا يتطلب الاستماع الكثير من المستمع، وعدم توافر المشاورة والاستمرارية من جانب المستمع، يضيع من فائدة الاستماع، الأمر الذي يحتاج من المستمع إلى الإعداد لعملية الاستماع والتدريب على التحمل والانصات والمتابعة والتفاعل

4) التحامل

في العادة لا يتوقع المستمع الجيد الكمال اللغوي من المتكلم، فقد يواجه أخطاء صغيرة في بناء الكلام أو النطق، ولكنه لا ينصرف عن أفكار الكاتب بمثل هذه الأنماط في السلوك اللغوي.